والخاسر المغبون ضد الغانم ربحا او الهالك ضد السالم
ولفظ امواتا مواتا للنطف او لا حياة والسعيد من عرف
وقيل موتها فراق الاحيا وقيل موت الذر قبل الاحيا
وقيل فاحياكم حياة الدنيا وموتنا وللجزا نحييا
ومثله احييتنا اثنتين هذا الصحيح واستمع قولين
فقيل موتين في سوال الذر وقيل احيا سوال القبر
ثم استوى الى السما قصده خلق السما قادرا منفردا
خليفة منفذا احكامي وهي ادم او الحكام
وقيل قوم يخلفون خلفا هلكا فسحقا للكفور سحقا
يفسد فيها باكتساب الذنب ويسفك الدما بمعنى الصب
حقيقة التسبيح بالحمد الثنا بوصفه الاعظم عزا وغنا
ولفظه التقديس كالتطهير عن صفة الحدوث والتغيير
ومنه في جبريل روح القدس ومنه ارض القدس ضد الرجس
مقتضى التقديس والتمجيد اثبات وصف العز والتمجيد
ولفظه التسبيح للتنزيه عن موجبات النقص والتشبيه
عرضهم يعني المسميات يعم هذا سائر الذوات
ابى برد الامر والجحود واستكبر اعتز عن السجود
وكان اي صار من الكافر وكان هذا في كتاب البارى
والاصل في كان لما تصرما وهو بمعنى صار جا مفهما
ويعني كمثل كان البشر آخر سورى في الدهر يعتبر
ورابع جا بمعنى لم يزل كمثل كان الله يعني في الازل

وطامر

وخامس موضع هو في المهد في مريم جا بغير بعد
وسادس اي يسكنون وافى فكانت ابوابائك خلاف
قل دعه اي واسعا هنيا وكان عن حنطتها منهيا
والقول في الكرمة قول مشتهر وقيل انها في التين خلف مستمر
وقيل بل نوع من الاشجار تجمع طعم سائر الثمار
قل فازل زلقا من الزلل اوقع في الاغوا وتزين العمل
ومن قرا ازال بالتخفيف من الزوال الواضح المعروف
قلنا اهبطوا مع ادم وزوجته ابليس والحية يعني حيته
وقيل الى حين انقضاء العمر وقيل بل ميقات يوم الحشر
قل فتلقى ادم تقبلا قول اعتذار الصادق تقبلا
وقل فاما زايد ان بانهم قل فارهبون اى خافوا ارتجم
وتلبسوا اي تخلطوا او اللبس بالفتح تخليط وذا اللبس
للثوب بالضم وقد تفرقا في صيغة الفعل ولم يتفقا
في الاول الماضي بفتح العين والكسر في مضارع لبين
وللبسنا مثله ويلبسون في سورة الانعام اى يخلطون
وفي اللباس العكس في العينين فافهم مقالي واعرف الضدين
والبر احسان ومنه الطاعة وعكسه الفجور والاضاعة
وهو هنا الايمان بالرسول اذ كان في التوراة والانجيل
وانها ضمير الاستعانة تقبله من امرا لا ما نه
ثم الخشوع قل سكون القلب عن كل شغل لجلال الرب
والظن ياتي موضع اليقين منه يظنون على التبيين

Copyright © King Saud University